



٢٠١٨ عام المرأة الإثيوبية

سهلي-ورق زودي

أكبر فائدة إقتصادية للمزارعين (د. إليني جبرا-مدهين). ومؤخراً، توج كفاح المرأة الإثيوبية الممتد بتعيين الدبلوماسية المخضرمة "سهلي-ورق زودي" كأول امرأة رئيساً للجمهورية في تاريخ إثيوبيا، وأيضاً تعيين "عائشة محمد" كأول امرأة وزيراً للدفاع في إثيوبيا.

ونسلط هنا الضوء علي بعض النماذج المضيئة للمرأة الإثيوبية

"سهلي-ورق زودي في خطاب تنصيبها رئيساً للجمهورية"

- هي أول امرأة رئيساً للجمهورية في تاريخ إثيوبيا. ولدت في ٢١ فبراير ١٩٥٠ بالعاصمة الإثيوبية أديس أبابا، ودرست بمدرسة الليسييه-جبراماريام بالعاصمة الإثيوبية في مرحلة التعليم الأساسي والثانوي. ثم تخرجت من جامعة مونبيلييه

حظيت المرأة بمكانة متميزة في إثيوبيا علي إمتداد تاريخها الطويل، حيث قدمت نماذج مضيئة في مجالات الفن والرياضة والسياسة والاقتصاد وغيرها. فكانت المرأة في إثيوبيا الإمبراطورة التي ألهمت بناء عاصمة إثيوبيا الحديثة واختارت لها الإسم والموقع (الإمبراطورة تيتو)، كما كانت الفنانة التي بلغت شهرتها الآفاق داخل وخارج إثيوبيا، حيث حملت عبء نهضة الحركة المسرحية والغنائية في إثيوبيا طيلة ٣٠ عاما من العطاء المتواصل (الفنانة والمغنية آسناكيتش ورقو). وبالإضافة لذلك، فهي العداة الأولمبية التي سجلت أرقاما قياسية وأبهرت العالم في المحافل الدولية (تيرونيش ديبابا). كما كان للمرأة الإثيوبية فضل السبق في تأسيس نموذج إقتصادي ناجح اقتدت به الدول المجاورة، حيث ساهمت بخبراتها العملية والعلمية في تأسيس بورصة السلع الإثيوبية لتكون منصة لتبادل السلع وتحقيق

بفرنسا، حيث درست العلوم الطبيعية، وهي تتحدث اللغات الأمهرية، والإنجليزية والفرنسية.

- هي ثاني امرأة في تاريخ إثيوبيا يتم تعيينها كسفيرة، حيث شغلت منصب سفير إثيوبيا في السنغال، وسفير غير مقيم في مالي والرأس الأخضر وغينيا بيساو وجامبيا وغينيا في الفترة من ١٩٩٨-١٩٩٣. ثم أصبحت سفيرة لإثيوبيا في جيبوتي من ١٩٩٣-٢٠٠٢ قبل أن تصبح مندوب إثيوبيا الدائم في السلطة الحكومية للتنمية "الإيجاد". ثم عملت سفيراً لإثيوبيا في باريس ومندوب أديس أبابا الدائم في منظمة اليونسكو، ثم شغلت منصب المندوب الدائم لإثيوبيا في الاتحاد الأفريقي واللجنة الاقتصادية لأفريقيا في الأمم المتحدة UNECA.

- في عام ٢٠١١، عُينت في منصب الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مكتب الأمم المتحدة لبناء السلام المتكامل في جمهورية أفريقيا الوسطى، ثم شغلت منصب رئيس مكتب الأمم المتحدة في نيروبي، كينيا، حيث أصبح المكتب في عهدها أكثر مراكز الأمم المتحدة أهمية في منطقة شرق ووسط أفريقيا.

- في يونيو ٢٠١٨، وقع عليها الاختيار كـممثل خاص للأمين العام للأمم المتحدة في الاتحاد الأفريقي ورئيس مكتب الأمم المتحدة بالمنظمة القارية بدرجة وكيل الأمين العام، لتصبح أول امرأة تتولي هذا المنصب.

- وفي ٢٥ أكتوبر ٢٠١٨، اختارها البرلمان الإثيوبي بالإجماع كأول امرأة رئيساً للجمهورية في إثيوبيا خلفاً للرئيس مولاتو تشومي، الذي تقدم باستقالته في وقت سابق.

- وخلال مراسم تنصيبها كأول رئيسة للبلاد، دعت سهلي ورق زودي الإثيوبيين إلى تعزيز السلام الدائم في جميع أنحاء البلاد، وأعربت عن شكرها لأعضاء مجلس النواب لتعيينها رئيسة للبلاد. وقالت "يسعدني أن أعبر عن امتناني العميق لمجلس النواب لتعييني لأن أصبح رئيسة هذه الأمة حتى أتمكن من خدمة بلدي وشعبي". وأضافت "يجب أن يمتد إصلاح القيادة أيضاً إلى المناطق وعلى جميع مستويات الهيكل الحكومي بطريقة عميقة لإعطاء الفرصة والأمل للأجيال القادمة". وفي معرض حديثها عن مدى ملائمة استمرارية الإصلاحات الحالية في البلاد دون انقطاع، قالت سهل ورق زودي "إذا كان برنامج الإصلاح الجاري حالياً يشجع على تعزيز القدرة والمشاركة والاستفادة العادلة للنساء والرجال، فإن بلادنا يمكنها بالتأكيد الخروج من الفقر".

- وأكدت على الحاجة إلى الوحدة بين جميع قطاعات المجتمع من أجل التنمية السلمية للبلاد، وأشارت إلى أنه "في هذه الفترة الزمنية التي تواجه فيها البلاد عدداً من التحديات، لا ينبغي لنا الدخول في موقف يدعو فيه البعض من أجل السلام بينما يعمل الآخرون لإعاقة الإصلاح". وقالت إن "الحكومة والأحزاب المعارضة وجميع الأطراف المعنية يجب أن تعمل من أجل السلام والمحبة والوحدة والمساهمة في تنمية البلاد من خلال التركيز على القضايا الوطنية الأساسية".

- كما أكدت على أهمية المرأة كمصدر للأسرة التي هي حجر الأساس في بناء الدولة، وشددت أيضاً على الحاجة إلى السلام والهدوء في البلاد، ودعت جميع النساء في البلاد إلى السعي نحو تحسين التعليم والمهنية.



عائشة محمد

- هي أول امرأة تُعين وزيراً للدفاع في إثيوبيا، ولدت في منطقة العفر بشرقي إثيوبيا في عام ١٩٧٩ وحصلت علي درجة البكالوريوس في الهندسة المدنية من جامعة أديس أبابا.

- شغلت منصب رئيس مكتب إقليم العفر للوقاية من الكوارث والأمن الغذائي في الفترة بين عامي ٢٠١١ - ٢٠١٥.

- شغلت في عام ٢٠١٥ منصب وزير السياحة والثقافة حيث وضعت استراتيجية لاجتذاب المزيد من السياحة العالمية بالنظر إلي مواطن الجذب السياحي في إثيوبيا وتشمل منابع النيل الأزرق، منخفض الديناكيل، كنيسة لالبيلا، مسلات أكسوم وغيرها.

- ثم شغلت في أبريل ٢٠١٨ منصب وزير البناء والتخطيط العمراني نظراً لخبراتها في مجال الإنشاءات، وكانت أحد المهندسين المشرفين علي إنشاء مشروع سد النهضة.

- وفي ١٦ أكتوبر ٢٠١٨، وقع عليها الاختيار لتصبح أول امرأة وزيراً للدفاع في تاريخ إثيوبيا.



مآزا أشنافي

- هي أول امرأة تتولي منصب رئيس المحكمة الفيدرالية العليا في إثيوبيا، حيث رشحتها رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد لتولي المنصب الرفيع ووافق البرلمان الإثيوبي في نوفمبر ٢٠١٨ علي اختيارها بالإجماع. ولدت في عام ١٩٦٤ بآسوسا، عاصمة إقليم بني شنجل جوموز، بإثيوبيا.

- درست القانون في جامعة أديس أبابا وتخرجت في عام ١٩٨٦، وفي الفترة من ١٩٩٨-١٩٩٢ عينت قاضيا في المحكمة العليا بإثيوبيا، واختيرت في عام ١٩٩٣ كمستشار قانوني للجنة صياغة الدستور الإثيوبي.

- أسست جمعية المحاميات الإثيوبيات وكانت أول مدير تنفيذي لها، واشتهرت بكونها إحدى أبرز الناشطات في مجال حقوق المرأة.

- في عام ٢٠١١، أسست Enat Bank "بنك المرأة" وهو المصرف الأول من نوعه ربما في العالم الذي يعني بتقديم كافة الخدمات المالية والمصرفية وتوفير قروض للمرأة الإثيوبية لمساعدتها في تنفيذ مشروعات صغيرة ومتوسطة.



د. إيلين جبرا-مدهين

- تحولت أشهر قضية ترافعت فيها إلي فيلم "Difret" من إنتاج الفنانة العالمية "أنجلينا جولي"، حيث دافعت عن فتاة ريفية قامت بقتل خاطفها ليتزوجها في عُرف كان يُمارس علي نطاق واسع في الريف الإثيوبي، قائلة في مرافعتها إن الفتاة قامت بحقها الطبيعي في الدفاع عن نفسها.

- حصلت مآزا أشنافي علي عدة جوائز شملت جائزة القيادة الأفريقية، وجائزة مشروع الجوع في عام ٢٠٠٣، ورُشحت بعدها بعامين لجائزة نوبل للسلام.

د.إيلين جبرا-مدهين مؤسس بورصة السلع الإثيوبية

- هي مؤسس والمدير التنفيذي لأول بورصة للسلع الإثيوبية في عام ٢٠٠٨، وهي إقتصادية مرموقة شغلت عدة مناصب رفيعة بالبنك الدولي وبمعهد أبحاث سياسات الغذاء. ولدت في ١٢ يوليو، ١٩٦٤ بالعاصمة أديس أبابا، وعملت في عدة دول أفريقية هي تنزانيا، وكينيا، وجنوب أفريقيا.

- حصلت علي الدكتوراة في الاقتصاد التطبيقي من جامعة ستانفورد بالولايات المتحدة، ودرجة الماجستير من جامعة ميتشجان، وبكالوريوس في الاقتصاد من جامعة كورنيل، وهي حاصلة علي الجنسية السويسرية وتجيد اللغات الأمهرية والسواحيلية والإنجليزية والفرنسية.

- كانت القوة الدافعة وراء تأسيس بورصة السلع الإثيوبية كمنصة تسهم في

تواصل المزارعين الإثيوبيين و تجار الحبوب مع السوقين الإقليمي والعالمي و لنقل الزراعة في إثيوبيا إلي مستوى جديد كليا، حيث تلخصت وجهة نظرها في أن تمكين المزارعين من بيع محاصيلهم في سوق مفتوحة بأسعار عادلة يشكل حافزا من شأنه الإسهام في زيادة الإنتاجية وتجنيد إثيوبيا مخاطر أزمات الغذاء.

- اختيرت شخصية العام في إثيوبيا في عام ٢٠١٠، وحصلت علي جائزة يارا النرويجية لإسهاماتها البارزة في مجال الإنتاج الغذائي المستدام. كما وُجّهت لها الدعوة لمخاطبة قادة العالم في قمة ٨- بالولايات المتحدة في عام ٢٠١٢ وهو نفس العام الذي اختيرت فيه واحدة من أكثر ١٠٠ شخصية أفريقية تأثيرا.

د.إيلين جبرا -

مدهين أختيرت

واحدة من أكثر ١٠٠

شخصية أفريقية

تأثيراً في عام ٢٠١٢

تيرونيش ديبابا

- هي أول عداءة في العالم تفوز بالميدالية الذهبية في سباق ٥٠٠٠، ١٠٠٠ متر في أولمبياد بكين ٢٠٠٨ وكانت أول عداءة أيضا تحافظ علي لقبها الأولمبي للمرة الثانية علي التوالي في سباق ١٠٠٠ بأولمبياد لندن ٢٠١٢.

- ولدت تيرونيش ديبابا في ١ يونيو ١٩٨٥ بمقاطعة آرسي، بإقليم أرووميا، إثيوبيا. وانتقلت في عام ٢٠٠٠ للعاصمة أديس أبابا، حيث مارست رياضة العدو وشاركت في سن ال ١٥ في بطولة العالم WCCC ، بلجيكا في ٢٠٠١ حيث حلت خامساً، ثم في عام ٢٠٠٢ فازت بالميدالية الفضية في البطولة ذاتها، بدبلن، أيرلندا، وحقت الذهبية في البطولة التالية في لوزان بسويسرا عام ٢٠٠٣.

- في عام ٢٠٠٤، كانت أصغر عداءة إثيوبية تشارك في الأولمبياد، حيث شاركت في سباق ٥٠٠٠ مترا في أولمبياد أثينا وفازت بالبرونزية.



وفي نفس البطولة، فازت بذهبية ٥٠٠٠ متراً، لتصبح أول امرأة تفوز بالسباقين في بطولة واحدة في تاريخ الألعاب الأولمبية. ثم حافظت علي لقبها الأولمبي في أولمبياد لندن ٢٠١٢، بفوزها بالذهبية للمرة الثانية علي التوالي.

- وعلي إمتداد تاريخها الرياضي الحافل، حققت العداءة الإثيوبية تيرونيش ديبابا ١٤ ميدالية ذهبية في بطولات العالم و الألعاب الأولمبية و الألعاب الأفريقية وغيرها من

إعداد: مصطفى احمدى

- وفي عام ٢٠٠٥، سجلت رقماً قياسياً عالمياً في سباق ٥٠٠٠ متراً ببوسطن بالولايات المتحدة، حيث جاءت في المركز الأول مسجلة ١٤:٣٢:٣٩ دقيقة، قبل أن تكسر رقمها القياسي وتسجل رقماً آخر في سباق ٥٠٠٠ متراً بأوسلو، النرويج في عام ٢٠٠٨ حيث حققت المركز الأول مسجلة ١٤:١١:١٥ دقيقة. وفي العام ذاته، بلغت قمة المجد بحصولها علي الذهبية في سباق ١٠٠٠ متر بأولمبياد بكين، حيث حطمت الرقم القياسي المسجل في أولمبياد سيدني عام ٢٠٠٠ وهو ٣٠:١٧:٤٩ بفوزها بالسباق في ٢٩:٥٤:٦٦ دقيقة.